

51- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 4 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة أمورنا ولجميع المسلمين. آمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00 وينقسم من محمد قال قالت عائشة رضي الله عنها وأرأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وأرأساه وذكر الحديث رواه البخاري باب تلقين محتضر لا اله الا الله. عن معاذ رضي الله عنه قال - 00:00:21 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة رواه أبو داود والحاكم وقال صحيح الإسناد أنا سعيد الخضري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال - 00:00:37 رحمه الله تعالى وعن أبي قاسم بن محمد رحمه الله أن عائشة رضي الله عنها قالت وأرأساه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وأرأساه وهذا أعني قول النبي صلى الله عليه وسلم بل أنا وأرأساه هذا معناه اضرب عن كلام عائشة رضي الله عنها أي اضربي - 00:00:57 واعرضي عن الكلام بالشكوى من رأسك واشتغلي بما أعانيه من ألم الرأس وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم علم من طريق الوحي أن عائشة رضي الله عنها ستبقى بعده. ولهذا كان - 00:01:20 وجع رأسه صلى الله عليه وسلم وهو بداية مرضه فلم يمكث سوى نحو اثني عشر يوما توفي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث فيه دليل على جواز قول الإنسان وأرأساه - 00:01:40 اجتمع فيه سنة قولية من الرسول صلى الله عليه وسلم وسنة فعلية وسنة اقرارية وهو اقرار عائشة رضي الله عنها ثم قال رحمه الله باب تلقين المحتضر لا اله الا الله - 00:01:59 التلقين معناه أن يقول الإنسان قولاً فيتابعه غيره فيه والمحتضر هو من حضره الموت أو ملائكته بقبض روحه قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم وقال عز وجل حتى إذا جاء أحدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون - 00:02:17 والمشروع في حق محتضر أمور أولاً تنديّة شفّتيه أي بل شفّتيه بماء أو أن تندي بقطن ونحو ذلك. وذلك ليذهب عنه ذلك ما يعانيه من الشدة. وليسهل ذلك عليه أن - 00:02:45 بلا اله الا الله وثانياً أن يتعاهده أرفق أهله به. وإدراهم به واتقاهم لله عز وجل. وثالثاً أن يلقي كلمة التوحيد لا اله الا الله ولهذا ذكر المؤلف رحمه الله حديث معاذ رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:05 قال من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة وهذا دليل على فضيلة هذه الكلمة. ثم ذكر حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقن - 00:03:27 موتاكم لقنوا أي قولوا لهم قولاً يتابعونكم فيه. وقوله موتاكم أي الذين في سياق الموت فهذا الوصف باعتبار ما سيكون كقوله عز وجل فإذا قرأت القرآن أي أردت أن تقرأ القرآن - 00:03:44 لقنوا موتاكم لا اله الا الله. فهذا الحديث يدل على مشروعية تلقين المحتضر كلمة التوحيد وهي لا اله الا الله. ولكن هل يلقيه مرة

واحدة؟ او يكرر ذلك عليه؟ الجواب - 00:04:03

يلقنه مرة واحدة الا ان يتكلم فيعيد التلقين مرة اخرى. وهل يكون التلقين بلفظ الامر بان يقول قل لا اله الا الله او يذكر ذلك عند في

هذا خلاف بين العلماء. فمنهم من قال انه يلقنه بلفظ - 00:04:23

فيقول للمحتضر قل لا اله الا الله. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقنوا موتاكم. ولان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لعنه ابي

طالب يا عم قل لا اله الا الله. وهذا امر. وقيل انه يقولها - 00:04:46

عرضا عند لان لا يظجر والتحقيق في هذه المسألة ان هذا يختلف باختلاف الاحوال وباختلاف الاشخاص فاذا قدر انك تخشى ان هذا

المحتضر لو قلت له قل لا اله الا الله تضجر ولم يتكلم بها - 00:05:06

فانك تعرضها عليه عرضا. وان كنت تعلم من حاله انك اذا امرته بذلك وقلت قل لا اله الا الله قالها فانك تقولها بلفظ الامر واما

الاستدلال بقول النبي صلى الله عليه وسلم لعنه ابي طالب يا عم قل لا اله الا الله فهذا لا دلالة فيه على - 00:05:27

ان هذه الكلمة يؤمر بها المحتضر بلفظ الامر. وذلك لان عم النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال له هذه الكلمة بالنسبة له ان لم تنفع

لم تبر. لانه باق على كفره. والتلقين ظاهر الحديث ان التلقين يكون - 00:05:51

ذنوبي لا اله الا الله ولا يقال قل لا اله الا الله محمد رسول الله. وذلك لان من اقر بالوهية عز وجل لزم من ذلك ان يقر برسالة النبي

صلى الله عليه وسلم. وعلى هذا فيكتفى بالتلقين بان - 00:06:11

قال له قل لا اله الا الله ولا يقال قل لا اله الا الله محمد رسول الله. لان الاقرار بلا اله الا الله يتضمن الاقرار للرسول صلى الله عليه

وسلم بالشهادة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:31

- 00:06:51